

موجة إقراض بالليرة لموظفي الدولة والشركات بخفض استثنائي للفائدة المصارف تجتذب الأفراد بقروض مغرية تعويضاً من غياب الاستثمار

- ٣ ■ بنك لبنان والمهجر
- ٤ ■ البنك اللبناني الفرنسي
- ٥ ■ بنك بيروت والبلاد العربية
- ٦ ■ بنك بيبيلوس
- ٧ ■ بنك سوسيتيه جنرال
- ٨ ■ بنك البحر المتوسط
- ١٢ ■ بنك بيروت

تحرير: حيدر الحسيني

الفوائد على عمليات التسليف، يُضاف إلى ذلك عامل آخر يدفع المصارف إلى «استهداف» الأفراد، وهو محاولة الحد من مخاطر التسليف، فبدلاً من أن يُقرض المصرف مؤسسة كبيرة تطلب تمويلًا بمليوني دولار، على سبيل المثال، مع كل المخاطر التي ينطوي عليها إقراضها في ظل انحسار النشاط الاقتصادي العام في البلد، تيقن الأفضلية - برأي اختصاصيي التسويق - لإقراض مئات أو آلاف الأشخاص بمعدل ١٠ ملايين ليرة ولو بفوائد مخفضة، مثلاً، وبذلك يكون منسوب المخاطر على المبالغ الموزعة على شريحة واسعة أقل بكثير مما لو كان المال مخصصاً لمؤسسة واحدة. على كل حال، تيقن المنافسة بين المصارف سيدة الموقف على اجتذاب الأفراد في سوق محدودة، حيث يُفترض أن التسليف والاستثمار هما الإداتان الأساسيتان لعمل المصارف، ومن الطبيعي أن ترجح كافة الإقراض الشخصي في مرحلة يكون الاستثمار فيه مضمحلًا، فيما يبقى الأمل معقوداً على فتح آفاق استثمارية أوسع خلال المرحلة المقبلة في حال كان الاستقرار السياسي عنوانها.

صارتها القروض الشخصية والإسكان، خاصة عبر الإعلانات الدعائية على الطرُق وفي محطات التلفزيون وعبر الرسائل النصية. كما يجري مندوبو خدمة الزبائن اتصالات هاتفية مباشرة مع العملاء لترغيبهم بالحصول على قرض، وإذا كان العميل موظفًا ثابتاً موطناً لراتبه، فإن الفائدة على الليرة قد تنخفض، مثلاً، من ١٣ في المئة إلى ٩ في المئة تقريباً. خيراً في التسويق المصرفي يُكفون لـ «المستقبل» عدم دقة الأنباء عن أن المصارف أجرت تخفيضاً استثنائياً أوسع من الهامش المذكور (٤ نقاط مئوية)، باعتباره هامشاً معمولاً به عالياً مع الزبائن المثبتين في أعمالهم منذ فترة ليست بقصيرة، وفي مقدمتهم موظفو الوزارات والدوائر والأجهزة الحكومية وكذلك العاملون لدى شركات خاصة تنتج بمقومات مالية متينة. لكنهم يربطون اللجوء إلى «إغراء» العميل بشتى السبل للحصول على قرض، بهدف تصريف السيولة الكبيرة المتاحة، والتي ازداد حجمها بقوة مع غياب تمويل الاستثمارات الكبرى في لبنان، وربما يكون هذا النشاط الترويجي هو الذي ولد انطباعاً بموجة عامة من تخفيض

أفضت التطورات السياسية والأمنية ومسار التراجع الاقتصادي في السنوات والأشهر الأخيرة، إلى تراجع كبير في الاستثمار بالمشروعات الكبرى في لبنان، فكان هذا الواقع المتردي سبباً لتركيز دوائر التسويق المصرفية على اجتذاب الأفراد، لا سيما منهم الموظفين الثابتين في القطاعين العام والخاص من أصحاب الحسابات «الموطنة». وإذا كان فائض سيولة الليرة الذي عززته المهندسات المالية والتجديبة الإنقاذية التي انتهجها مصرف لبنان المركزي مؤخراً، من شأنه أن يزيد من هذا التوجه التسويقي، فإن الانسراج السياسي الذي أنتجته انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية وتكليف الرئيس سعد الحريري تشكيل حكومة العهد الأولى، وما يستتبع ذلك من تفعيل للحياة السياسية اللبنانية، من شأنه أن يبدد الروح مجدداً في الاستثمارات، وخاصة الكبيرة منها، ما يعني تالياً إعادة فتح القنوات لتصريف فائض السيولة من خلال المشاريع المجددة أو المخطط لها أو حتى المشاريع الجديدة. في سياق أنشطة الترويج، عمدت المصارف إلى تكثيف حملاتها على القروض الشخصية من مختلف الأنواع، وفي

MEDLOAN

القرض الشخصي

ما تأجل مشاريعك

أجل أول دفعة 6 أشهر



bankmed
مجموعة البحر المتوسط
إنت! الأساس

تطبيق الشروط والأحكام

1270
bankmed.com.lb